

٦٣. شرح النهاية في الفتن والملامح | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - 00:00:00

كلام الرب تعالى مع نوح عليه السلام وسؤاله اياه عن البلاغ كما قال تعالى ولنسأله الذين ارسل اليهم ولنسأله المرسلين قال الامام
احمد حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح - 00:00:22

عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت؟ فيقول نعم
فيدعى قومه فيقال هل بلغتم؟ فيقولون ما اتنا من نذير - 00:00:45

او ما اتنا من احد قال فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته وذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال والوسط العدل الخيار - 00:01:11

قال فيدعون فيشهدون له بالبلاغ قال ثم اشهد عليكم وهكذا رواه البخاري والترمذى والنسائى من طرق عن الاعمش به وقال الترمذى
حسن صحيح وقد رواه الامام احمد بلفظ اعم من هذا - 00:01:41

فقال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجيء النبي يوم القيمة ومعه الرجل - 00:02:05

والنبي و معه الرجال و اكثر من ذلك فيدعى قومه فيقول لهم هل بلغتم هذا فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له
من يشهد لك فيقول محمد وامته - 00:02:26

فيدعى محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم؟ فيقولون جاءنا نبينا و اخبرنا ان الرسل قد بلغوا قال
ذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على الناس - 00:02:52

قال يقول عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وهكذا رواه ابن ماجة عن ابي كريب واحمد ابن سنان كلها ماما
عن ابي معاوية قلت ومضمون هذا ان هذه الامة يوم القيمة - 00:03:20

تكون عدوا عند سائر الامم والانبياء ولهذا يستشهد بهم سائر الانبياء على امهمهم ولو اعتراف امهمهم بشرف هذه الامة لما حصل
الذالمون بشهادتهم وفي حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده معاوية ابن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:43

انتم يوفون سبعين امة انتم خيرها و اكرمها على الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله
وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه. ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. هم كانوا
عدوا في هذه الدنيا - 00:04:13

فصاروا عدوا في يوم القيمة. لأن الله جل وعلا قص عليهم قصص انباء في كتابه فامنا بذلك. ومقتضى الایمان الشهادة ان يشهدوا
بما امنوا به و اخبرهم الله جل وعلا به - 00:04:45

وكذلك رسولهم صلى الله عليه وسلم هو اخر الرسل و معلوم ان الرسول يصدق الرسل المتقدمة. فكل رسول يصدق من قبله. ولهذا
يقول الله جل وعلا كل ما كنت بداعا من الرسل - 00:05:07

يعني سبقني رسل يجب انكم تنتظروا في حالي وحالتهم و تستدلو على ذلك على كل حال الله جل وعلا علام الغيوب ولكن كل هذا
لاجل ان يعذر الى الناس ويعترفوا بانهم لا حجة لهم على الله جل وعلا - 00:05:29

الله ثم هم فـ، النهاية بعذرونـ، الـ، انفسهم - 00:05:52

00:05:52 اليهم ثم هم في النهاية يعذرون الى انفسهم -

ولو لم يفعلوا ذلك لشهدت عليهم اعضاؤهم شهدت الارض وشهد كل شيء ولهذا اخبر جل وعلا عن قوم انهم ينكرون حتى على الملايكه الذين يسخرون لربهم لا نرض شهادة الا من انفسنا - 17:06:00

الملائكة الذين يسجلون اعمالهم فيقولون لربهم لا نرضى شهادة الا من افسنا - 17:06:00

يتصورون انهم يؤكل الامر اليهم ويختتم الله جل وعلا على افواههم ويأمر اعضائهم ان تتكلم يتكلم اعضاؤهم ارجلهم وايديهم
اسماعهم وابصارهم وحلدهم قا. الله حا. وعلا حت. اذا ما حاءهها - 00:06:49

اسماعهم وابصارهم وجلودهم قال الله جل وعلا حتى اذا ما جاءوها - 49:06:00

لهم شهدتم علينا فقهكم: لهم بحسب نعمه انطبقنا الله الذي انطقتكم على اعظامهم باللهم
00:07:18

لم شهدم علينا؟ فيقولون لهم يجربونهم انطقتنا الله الذي اطلق كل شيء وهو خلقكم اول مرة - 00:07:18

واليه ترجعون. وما كنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
هذا لكم ظنكم الذي ظننته بكم اداكم فاذا الانسا: نفسه بعظه يشهد عل - 00:07:47 [معظم]

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاذا الانسان نفسه بعذه يشاهد على بعذه - 00:07:47

لماذا الحيلة بعد ذلك لا حيلة في ذلك المقصود كل ذلك اقامة حجة الله جل وعلا على الخلق والحجۃ قائمة بالرسل وكذلك بالعقل الذي هو ضع فیهم وكذلك بالآيات التي يشاهدهنها من خالقهم وخالق ما حولهم - 00:08:14

وضع فيهم وكذلك بالآيات التي يشاهدونها من خلقهم وخلق ما حولهم - 14:08:00

من الاشجار والنبات والجبال والسماء والارض والسحب والمطر والرياح وغير ذلك كله يشهد بان الله جل وعلا هو الخالق الذي
بحب ان يبعد وحده فاذا انكر الانسان شيئا من ذلك - 00:43:08

يجب ان يبعد وحده فإذا انكر الانسان شيئاً من ذلك - 00:08:43

امام المخلوقات كلها تشهد حتى بعضاً لهذا تشهد هذه الامة بما امنت به واذا استشهد غيرها شهد نعم ذكر تشريف ابراهيم الخليل عليه السلام يوم القامة على دؤوس الاشهاد. وحاء فـ ، الحديث السادس - 06:09:06

عليه السلام. يوم القيمة على رؤوس الاشهاد. وجاء في الحديث السابق - 00:09:06

انه اول من يكسي من الخالق وذلك ان الناس يبعثون من قبورهم عراة حفاة ليس معهم لا كساء ولا نعال ولا طعام ولا شراب رجالهم ونسائهم واولهم واخرهم اذا جمعوا اوا من يكسي ابراهيم ولا تأت الكسوة الا من الله جل وعلا - 00:09:36

وَنَسَائِهِمْ وَأَوْلَهُمْ وَآخِرُهُمْ إِذَا جَمَعُوا أَوْلَ مَنْ يَكْسِي إِبْرَاهِيمَ وَلَا تَأْتِي الْكَسْوَةُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا - 00:09:36 -

الله تعالى، واتبناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - 00:10:16

الله تعالى واتيناها اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - 16:10:00

الله عنهم انه قال، قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب - 00:10:43

الله عنهم انه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب - 43

فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة كما بدأنا اول خلق نعيده وان اول الخلائق يكسي يوم القيمة ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وانه سبجيء سيجاء ب الرجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال - 00:11:06

واه سيجيء سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال - 00:11:06

توفيتني الى قوله العزيز الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا على اعقابهم - 00:11:33

ان هدا فيه الحديث انه جاء في لفظ اقول من امتي وهو لاء

هم من امته قبقو على رديتهم وماتوا على ذلك - **00:12:00**

الكافر الذي لم يدخل في الاسلام - 00:12:23

نعم وفي الحديث ايضاً عن إبراهيم عليه السلام انه يقول لربه جل وعلا يوم القيمة يا رب وعدتني الا تخزي يوم القيمة واي خزي من كون ابي الا بعد يكون في جهنم - 00:12:41

من كون ابی الا بعد يكون في جهنم - 00:12:41

يقول الله جل وعلا انظر الى ما تحت رجلك فینظر اليه كأنه ذيخ. متلطف القاذورات فيؤمر به فيلقى في جهنم هذا حتى يیأس منه ويكرهه ويبغضه. جعل بهذه الخلقة والله جل وعلا لا يدخل الجنة الا المؤمن كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا -

00:13:04

نفس مؤمنة وكان يأمر مناديا ان ينادي بهذا في هذا اللفظ في المجامع الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة الكافر محرم عليه دخول الجنة مهما كان فهذا ليس من خزي ابراهيم وانما هو من خزي والده - 00:13:40
الذى بقى على الكفر لانه في الحديث انه يأتي اليه ويقول الان لا اعصيك ولكن فات فوات الاوان ما ينفع لان الایمان النافع في هذه الدنيا فقط اما بعد الموت - 00:14:09

اذا ظهرت الآيات الكبيرة او مثلا شاهد الانسان الملائكة الذين يقبحون روحه ما ينفعه الایمان ولو امن لهذا لما ها يانا فرعون الذي هو طاغوت كبير الموت وعلاماته وايقن به قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:14:29
فقليل له الان يعني الان ما ينفع. فات الاوان نعم ذكر موسى عليه السلام وظهور شرفه وجلالته وكرامته يوم القيمة. ووجهته عند الله وكثرة اتباعه وانتشار امته. يعني ظهور شرفه امام الناس والا فالله شرفه حتى في الدنيا واكرمه - 00:15:03
وهو عند الله وجبه صلى الله عليه وسلم. نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجبيها وقال تعالى - 00:15:32

واذكروا في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. جاء في تفسير الآيات الاولى ان بنى اسرائيل يعني قومه كانوا لا يتحاشون من الاغتسال عراة وموسى يتستر ولا يتعرى - 00:15:53

وقالوا يا كوفة كانوا يقولون هو ادر وادم يعني فيه خلقة ليست جيدة وهو سقوط بعض اعضاءه ليس منه او ما اشبه ذلك فاغتسل يوما في مكان خال يعني بعيدا عنهم ووضع ثيابه على حجر - 00:16:20
ذهب الحجر بثيابه خرج يتبعه ويقول يا حجر ثيابي يا حجر فشاهدوه فعلموا انه ليس به بأس هذا يعني قوله فبرأه الله مما قالوا والله اعلم نعم - 00:16:53

وقال تعالى واذكروا في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب في الطور الایمن وقربناه نجيا. ووهدنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا. هذه من خصائصه كونه - 00:17:16

كلمه الله بلا واسطة ما بينه وبينه ملك وانما يكلمه ولهذا سمي كليم الرحمن ويكلمه بدون واسطة وهذا وقع عدة مرات ليست مرة واحدة كما ذكر ذلك جل وعلا في كتابه في عدة آيات - 00:17:36

عدد من الآيات ثم هذا يعني خصيصة له ولهذا كان عند الله له وجاهة ومن ذلك كونه سأله رباه ان يرى سائر الرؤية قال رب ارني ارعاك يعني ربى يعني يريد ان يكشف له الحجاب حتى يراه - 00:18:05

اخبره جل وعلا انه لا يستطيع ذلك آآ جعل له اية الجبل اذا ثبت عند رؤية الله فيمكن ان تراني يتجلى ربه شيئا قليلا للجبل تدكك الجبل وزال عند ذلك خر موسى صعقا - 00:18:36

فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين. يعني انه لا احد يستطيع رؤية الله جل وعلا في هذه الدنيا ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي موسى الذي في الصحيح - 00:19:02

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات وقال ان الله لا ينام ولا ينبعي له ان ينام يخوض القسط ويرفع يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور - 00:19:25

لو كشفه لاحرق سبات وجهه منتهى اليه بصره من خلقه سبحة وجهه بهاؤه وجماله جل وعلا ولا احد يقوم لرؤيه الله جل وعلا على هذه الخلقة وهذه الحياة الدنيا وانما يراه المؤمنون يوم القيمة اذا كملت خلقتهم - 00:19:48

وخلقوا على حالة لا يقبلون الموت فيها لا يموتون هناك تشاهدون ربهم جل وعلا ورؤيته جل وعلا تكون في الموقف وبعضا امتحان وابتلاء وتكونوا في الجنة وهي النعيم الذي هو اعلى نعيم الجنة - 00:20:19

اعلى نعيم اهل الجنة كما قال جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة ثبت في صحيح مسلم من حديث صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحسنى الجنة والزيادة رؤية الله جل وعلا - 00:20:50

يرونه فلا يرون ان هذا ان هذا الشيء يمثل يوازيه شيء من من النعيم لهذا حجب اداءه عن رؤيته كما قال جل وعلا كلا انهم عن ربهم

يومئذ لمح涸وبون ثم انهم نصار الجحيم. نعم - [00:21:16](#)

وقال تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الصفة هو الاختيار يعني اختياره من بين الناس كما قال جل وعلا
واصطنعتك لنفسك نعم وموسى جعل الله جل وعلا جعله - [00:21:43](#)

وجعله من اولو العزم وكان فرعون اخبر ان ملكه سيزول على يد رجل منبني اسرائيل عند ذلك قال اذا نقتل اولادبني اسرائيل كلهم
فكان اذا ولد المولود الذكر قتل - [00:22:11](#)

فلا يبقى الا الاناث كما قال جل وعلا يقتل ابنائهم ويستحيي نسائهم فشكى اليه قومه لانهم كانوا يستعبدونبني اسرائيل قدم وعمال
هو يرغمونهم على العمل الشديد الشاق شكى اليه قوم قالوا يوشك ان يفني رجالبني اسرائيل فلا نجد من يعمل - [00:22:37](#)

وقال اذا نقتل ابناء الابناء سنة وندعهم سنة فولد هارون في السنة التي لا تقتل فيها الابناء وولد موسى في السنة التي يقتلون فيها
وهذا من ايات الله واوحى الله جل وعلا - [00:23:10](#)

الى امه ان يلهمها انها ترضعه فإذا خافت عليه وتضعه في تابوت وتلقىه في النهر يعني في في النيل وهو الذي قال في اليم لما خافت
عليها القته وهو رضيع - [00:23:33](#)

حديث الولادة خرج ال فرعون اهله زوجته وبناته يتفرجون على النار فوجدوا هذا التابوت فاخذوه فلما فتحوا وجدوا فيه غلام قال
فرعون اقتلوه فقالت امرأته لا تقتلوا قرة عين لي ولك. عسى ان ينفعنا وان ننتخذه ولدا - [00:23:54](#)

صار يأكل من مائدة فرعون ويتربى في بيته. وهذا من عجائب الله ولها قال التقاطه ال فرعون ليكونوا لهم عدوا وحزنا تربى عند
فرعون وعلم عرف من شاءه ومن سنة الله جل وعلا - [00:24:28](#)

ان الرسل سوس البهائم قبل وهي الغنم لان الغنم شبيهة بالانسان سببا من الاسباب وهو انه وجد رجلا منبني اسرائيل مع رجل من
القبط من قوم فرعون استفاد والذى من شيعته يعني منبني اسرائيل - [00:24:55](#)

على القبطي فوكسه موسى فقضى عليه يعني قتله ضربه بيده فمات وهو ما قد ما اراد قتله لكن اراد تخلص الاسرائيلي من
من شره اه كانت الظرفية مميتة بعد - [00:25:26](#)

غد او بعد غد وجد هذا الاسرائيلي يتحاصل مع رجل اخر استغاث وقال انك شقي وانك اقبل عليه تهدده فخاف ان يقتله فقال اتريد
ان تقتلني كما قتلت نفس بالامس - [00:25:48](#)

فظهر الامر لانهم كانوا يبحثون عن من قتل هذا القبطي توصل الامر الى فرعون جاءه رجل ينصحه وقال ان الملا يأترون بك ليقتلوك
اخراج فاني لك من الناصحين خرج الى ان وصل الى مدين ارض - [00:26:09](#)

الى اخر ما ذكر الله جل وعلا ثم بعد ذلك بعد ما كمل الاجل الذي ضرب بينه وبين الرجل استأجره يا منصرا باهله وكان ليلا وكان ليل
باردا فظيع الطريق ظل الطريق فشاهد النار - [00:26:34](#)

في جانب الطور فذهب يظن انها نار وقال لاهلها امكثوا ساتيكم بقبس يعني تصطalon عليه واجد خبرا على النار اين الطريق فلما
جاءها نودي من جانب الطور من جانب الوادي الایمن في البقعة المباركة - [00:27:03](#)

من الشجرة هيا موسى اني انا الله تعالى الله وتقديس والله جل وعلا ينادي من ذلك المكان وهو فوق عرشه تعالى وتقديس ثم ارسله
الى فرعون مع اخيه كما قص الله جل وعلا ذلك وكل ذلك - [00:27:26](#)

من ايات الله وقد قصها علينا جل وعلا لنعتبر ونؤمن بها. نعم وقال تعالى والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. الى قوله
واصطنعتك لنفسك كل ما رأه رائي الا واحبه - [00:27:50](#)

والقيت عليك محبة مني نعم والقرآن مملوء بذلك موسى عبرة للكفار اعداء الله واعداء المؤمنين وانما هذا يكون لمن يؤمن
بالله تعالى. نعم قال والقرآن مملوء بذلك موسى والثناء عليه من الله عز وجل حتى كاد القرآن ان يكون كله فيه - [00:28:14](#)

وقال كان كل ذلك تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزية له ولهذا لما اودي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلام البذى
تأسى بموسى وكان يقسم مالا ااتاه من - [00:28:48](#)

بين كبارا القبائل يتألفهم به لعلهم يؤمنون قومه خرج اليه رجل ناتن الوجنتين محلوق الرأس العينين وقال يا محمد اعدل فانك لم تعدل يعني هذا ينسب نفسه ناصحا للرسول مرشدا له - 00:29:11

لا حد لها نسأل الله العافية فغضب صلى الله عليه وسلم وقال ويلك الا معدل من يعدل في احد يعدل غير الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال رحم الله موسى - 00:29:45

لقد اودي اكثرا مما اوذيت فصبر يعني هذا من اه سر من كثرة ترداد قصة موسى وذكر ما حصل له يكون اسوة للنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا قصص الانبياء كلها ولكن موسى صفتة اقرب شيء الى صفة نبيه - 00:30:02

صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة اكون اول من يفique اذا موسى باطش بالعرش وقال تعالى يعني ماسكا بقائمة من قوائم العرش - 00:30:28

وهذا يدل على ان العرش له قوائم اي وانه فوق المخلوقات وان موسى فضل بهذا على سائر الرسل وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما وثبتت في الصحيح في الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:56

مر بموسى ليلة الاسراء وهو قائم يصلي في قبره ورآه في السماء السابعة وفي رواية في السادسة ليلة الاسراء. يعني هذا في قبره يصلي اكراما له لان صلاته اكراما. اكرمه الله بها - 00:31:27

والا ليس بعد الموت عمل ان الصلة من اللذة من السرور ومن النعيم كما يقول نبينا صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلة فهي قرة عين الموحدين ولها - 00:31:54

رأه يصلي اما رؤيته في السماء السادسة والسبعين على حسب الروايات فهي رؤية روحه متجسدة بصورة بدنها. وهكذا الرسل الذي رأهم ومع ذلك لما رأه وسلم عليه ثم تجاوزه بكى - 00:32:23

فقيل ما يبكي قال هذا غلام يبعث بعدي يتبعه اكثرا من اتبعني ثم لما عاد من آآ السمع السابعة امسكه موسى وقال ماذا فرض عليك ماذا فرض عليك ربك؟ فقال خمسين صلاة - 00:32:48

قال امتك لا تطيق هذا لقد عايشتبني اسرائيل وبنو اسرائيل اشد ابدانا واقوى وساما فما استطاعوا ولا قريب من ذلك. ارجع الى ربك واسأله التخفيف فالتفت الى جبريل يستشيره وقال نعم ان شئت - 00:33:15

حط عنه جل وعلا خمس ثم لم يزل يتrepid بين ربه وبين موسى الى ان صارت خمس فبعد ذلك قال له ارجع واسأله ربك التخفيف وقال قد استحييت من ربى كثرة التردد - 00:33:40

ناداه ربه جل وعلا قد امضيت فريضتي وخفته عن عبادي هن خمس وفي الكتاب خمسون يعني الحسنة بعشر امثالها فله فضل على هذه الامة في ذلك وان كان هذا كله بتقدير الله جل وعلا - 00:34:01

نعم جميع الانبياء في المعراج ارواحهم الا عيسى نعم كلهم رأهم يرى ارواحهم اما عيسى فرفع ببدنه حيا ولا يزال حي في السماء وسينزل في اخر الزمان ويحكم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم. فهو - 00:34:24

من جملة امته بل هو افضلها قال وكانت شريعة موسى عظيمة جدا. وامته كثيرة جدا وكان فيهم الانبياء والعلماء والربانيون والاحبار والعباد والزهاد والصالحون والمؤمنون والمسلمون الملوك والسدادات والكراء وطالت اياهم في ارגד عيش واطبيه - 00:34:46

اياهم كثيرة حتى بعد موسى لان كلما ماتنبي خلفهنبي اخر. وكلهم اتباع موسى حتى جاء عيسى الذي هو اخر انبياءبني اسرائيل فجاء متماما ومكملأ لشريعة موسى ومحففا لبعض ما عليهم من - 00:35:19

الاثار والاغلال ولكنهم الابوه وحاولوا قتله. نعم قال وطالت اياهم في ارגד عيش واطبيه. مع القهر والغلبة لاهل الارض قاطبة ولا سيما في زمن داود وسليمان عليهم السلام وقد مدح الله بعضهم - 00:35:46

واثنى عليه في القرآن وقال تعالى ومن قوم موسى امتى يهدون بالحق وبه يعدلون وقال وقطعنهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وقال تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين ومن ذرية ادم وممن ومم - 00:36:12

حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا وقال تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم

من الطيبات وفضلناهم على العالمين. واتيناهم ببيانات من الامر. يعني على وقتهم - [00:36:41](#)

ولا يدخل في ذلك هذه الامة فهذة الامة افضل منهم النصوص الكثيرة كما ان رسولها صلى الله عليه وسلم هو افضل الرسل الله اختصها بهذا واكرمها بذلك نعم وقد ذكرهم الله كثيرا في القرآن. وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم سوادا عظيما قد سد الافق.

فظن - [00:37:07](#)

امته فقيل هذا موسى وقومه ولائيات والحاديث في فضل موسى في الدنيا والآخرة كثيرة جدا ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام.

وكلام الرب معه يوم القيمة قال الله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم تخصصه الرسل واحدا بعد اخر - [00:37:36](#)

لبيبين انهم يكلمون والا الله جل وعلا ذكر جميع الرسل انه سيسألهم ويكلمهم يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا [00:38:03](#)
الرسل كلهم اكلمهم اولا وذلك وامهم تسمع -

فاما سمعوا ان الرسل يسألون اولا علموا انهم لا محيص لهم والذي يسألهم هو الله جل وعلا كما قال جل وعلا ولنسألن الذين ارسل

الىهم ولنسألن المرسلين الامم تسأل والرسل يسألون وكل يسأل. فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون - [00:38:31](#)

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم يعني رسل اه ينادي الخلق كلهم ولماذا اجبتم المرسلين ماذا اجبتم المرسلين عميت عليهم الانباء ما يدرؤن كيف فكل ذلك من باب التهديد بباب التبكيتي لهم - [00:39:01](#)

حيث كذبوا رسول الله مع وجود الایات الظاهرة الجلية اه اذا كان في ذلك اليوم عالم الحق وتبين انهم على ضلال كبير لهذا

يعترفون ويقولون لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - [00:39:33](#)

وهم يسمعون ويعقلون ولكن سماع لا يفيدهم في الاهتداء وترك اه التكبر والبغى والكفر ما افادهم سمعهم ولا ابصارهم والا [00:40:01](#)
اعطوا اسماء وابصارا وافدة عقولا ولكنها في الدنيا -

قال ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام وكلام الرب معه يوم القيمة. قال الله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس [00:40:27](#)
اتخذوني وامي الهين من دون الله -

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. الى قوله العزيز الحكيم وهذا السؤال من الله تعالى يوم القيمة لعيسى ابن [00:40:46](#)
لعيسى ابن مريم مع علمه تعالى انه لم يقل شيئا من ذلك -

ولا خطر ذلك بنفسه قط ولا حدثته به نفسه انما هو على سبيل التقرير والتوبیخ لمن اعتقد في فيه ذلك انتقد يعني دعوه بذلك. لقد [00:41:04](#)
كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم -

وقالوا ايضا لامه انها ايضا الله وقالوا قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة هذه ثلاثة يعني عيسى وامه والله تعالى وتقديس قال [00:41:26](#)
انما هو على سبيل التقرير والتوبیخ لمن اعتقد فيه ذلك من ضلال النصارى. وكفرة اهل الكتاب -

الى الله تعالى من هذه المقالة. ومن قالها فيه وفي امه. كما تبرأ الملائكة من اعتقد فيهم شيئا من ذلك. كما قال تعالى ويوم [00:41:57](#)
نحضرهم جميعا. ثم تقول للملائكة اهؤلاء اي قراءة هذى يا شيخنا تقول -

وهي قراءة ما سوى حفص ويعقوب ثم تقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون [00:42:22](#)
الجن اكثرا بهم مؤمنون. وقال تعالى قال ويوم نحضرهم وما يعبدون من دون الله فيقول انتم اضللت عبادي هؤلاء -

ام هم ضلوا السبيل؟ قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخد من دونك من اولياء ولكن متعتهم الى قوله نذقه عذابا كبيرا. وقال [00:42:54](#)
تعالى يعني هذا خطاب مع الملائكة -

وقال تعالى ويوم نحضرهم جميعا. ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزينا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون [00:43:15](#)
الى قوله. وضل عنهم ما كانوا يفترون شيئا بينهم يعني اوقعنا الخلاف بينهم -

كل واحد يتبرأ من الثاني ويكرر به ويتبرأ الى الله جل وعلا لانهم كانوا على ضلال نعم. واما المقام محمود المحمدي يوم القيمة فلا [00:43:42](#)
يساويه بل ولا يداريه احد فيه. ويحصل له من التشريفات ما يربطه -

سؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تفضلوا بين اولياء الله جاء قوله من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب ولما

شكى اليه اليهود قال لا تفضلوا بين انباء الله - 00:44:07

تفضيل ذكر الرسل بعضهم على بعض ذكره الله جل وعلا في قوله تلك الرسل فظلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله الى اخره ويكون هذا من باب الاخبار بالعلم - 00:44:30

والحقيقة التي كانوا عليها من فضل بعضهم على بعض. والنهاي يكون من باب التعصب واول اذراء بعضهم فاذا كان من باب الانتصار للنفوس والتعصب فلا يجوز ان يفضل بعضهم على بعض من هذا الباب - 00:44:49

اما اذا كان من من باب اظهار العلم والاعتقاد الذي جعله الله هو الواقع فلا بأس به ولكن مع احترام انباء الله كلهم ومعرفتي مقاماتهم وقدرهم عند الله جل وعلا - 00:45:12

فلا يجوز ان يهضم احد منهم في ما في مقابل الاخر نعم قال ويحصل له من التشريفات ما يغبطه بها الخالق كلهم وقد تقدم ما ورد من الاحاديث في المقام المحمود. المقام المحمود الصحيح هو الشفاعة - 00:45:35

الشفاعة الكبرى التي تكون في الموقف يفصل رب العالمين بين خلقه وانه صلى الله عليه وسلم اول من يسجد بين يدي الله تعالى يوم القيمة واول من يشفع فيشفع. واول من يكسي بعد الخليل بعد الخليل صلى الله عليه وسلم - 00:45:59

حلتين خضراوين ويجلس الخليل عليه الصلاة والسلام بين يدي العرش ومحمد صلى الله عليه وسلم عن يمين العرش فيقول يا رب ان هذا ويسير الى جبريل عليه السلام اخبرني عنك - 00:46:29

انك ارسلته الي فيقول الله تعالى صدق جبريل وقد روى ليث ابن ابي سليم وابو يحيى القتات. وعطاء ابن السائب وجابر الجعفي عن مجاهد انه قال في تفسير المقام المحمود انه يجلسه معه على العرش - 00:46:54

وروى نحوه عن عبد الله ابن سلام. كلهم وهذا لا يثبت لا يثبت ذلك بقول فلان وفلان. هذا يجب ان يكون عن المعصوم اما يقول رجل من التابعين او من بعدهم - 00:47:21

كذا وكذا فهذا يحتاج الى دليل ما يكون هو دليل بل يحتاج الى دليل من كتاب الله وسنة رسوله وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة الثابتة ان المقام المحمود هو الشفاعة ويكتفي هذا - 00:47:45

نعم قال وروى نحوه عن عبد الله ابن سلام وجمع فيه ابو بكر المروزي جزءا كبيرا. وحکاہ هو وغيره عن غير واحد من السلف. لو حصل تعصب في هذا بين الحنابلة - 00:48:06

وبين ابن جرير وغيره من العلماء حتى حصل قتال وغير ذلك وكل هذا من الجهل. لا يجوز ان يقع هذا ابن جرير رحمة الله كان ينكر هذا ثم يقول كما قال في تفسيره في سورة الاسراء - 00:48:29

اما اجالسه اياد مع العرش فليس مستبعدا عقلا ولكن يحتاج الى ثبوت وهذا هو الحق ان يثبت فاذا ثبت فلا مانع من ذلك اه الذي ثبت ان المقام المحمود هو الشفاعة - 00:48:49

الشفاعة الكبرى والشفاعة الاخرى تبع لها. نعم قال وحکاہ هو وغيره عن غير واحد من السلف. واهل الحديث كاحمد واسحاق بن رهويه وخلق وقال ابن جرير وهذا شيء لا ينكره مثبت ولا ناف - 00:49:07

وقد نظمه الحافظ ابو الحسن الدارقطني في قصيدة له قلت ومثل هذا لا ينبغي قبوله الا عن معصوم. هذا هو الحق نعم ولم يثبت في هذا حديث يعول عليه. ولا يصار بسببه اليه. وقول مجاهد وغيره - 00:49:34

وفي هذا انه المقام المحمود ليس بحججة بمجرده وكذلك ما روى عن عبد الله ابن سلام لا يصح ولكن قد تلقاء جماعة من اهل الحديث بالقبول. ولم يصح ولم يصح اسناده الى ابن سلام. نعم. والله - 00:49:59

الله سبحانه اعلم بالصواب الصواب هو الذي قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم ان المقام المحمود هو الشفاعة كما ثبت في الصحيحين. شفاعة الكبرى الله جل وعلا ومعنى ذلك ان الخلق يحمدونه كلهم من اولهم الى اخرهم على هذا المقام اما وقدر انه -

00:50:20

على العرش كلهم يحمدونه على ذلك ما يلزم ايحمدون على ما يحتملون على الشيء الذي انتفعوا به. وهو الشفاعة وقال ابو بكر ابن

- ابى الدنيا حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا ابو سفيان المعمري عن معمرا عن الزهري عن علي ابن الحسين ان النبي صلى الله عليه

00:50:43

عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الدايم حتى لا يكون للانسان الا موضع قدميه قال النبي صلى الله عليه وسلم

فاكون اول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن - 00:51:14

والله ما رأه قبلها فاقول يا رب ان هذا اخبرني انك ارسلته الي فيقول الله تعالى صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك عبدوك في

اطراف الارض فهو المقام المحمود - 00:51:39

قلت نعم قلت قد ورد في المقام المحمود انه الشفاعة العظمى. في الخلق ليقضى بينهم حين يأتون ادم ونوح وابراهيم وموسى

وعيسى. فاذا جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لها انا لها. فهذا هو المقام المحدود - 00:52:00

- الذي يحمده به الاولون والاخرون. كما روي في الاحاديث الصحيحة. باب اخر يكفي. الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:52:23